

الرفاهية الاكاديمية وعلاقتها بالابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا

ا.د. محمد كاظم جاسم الجيزاني

كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية

dr.mohammeadjasm@gmail.com

mohammed.kk.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث

يتعرض طلبة الدراسات العليا في الجامعة للكثير من المشكلات والتحديات التي تفرضها الحياة الاكاديمية والاجتماعية مما قد يضعف الشعور بالرفاهية الاكاديمية لديهم ، إذ إنّ شعور طالب الجامعة بشكل عام وطالب الدراسات العليا بشكل خاص بالتعب قد يقوده إلى التصرف على نحو غير سوي، أو يجعله يشعر بقلّة الراحة في المناخ الاكاديمي، وضعف الرضا عن الحياة، وانخفاض القدرة على الانجاز ، مما ينعكس سلباً على الحالة المزاجية اليه في بيئته التعليمية الجامعية، والابتكارية الانفعالية قد تسهم في تحسين الدافعية الداخلية وزيادة معدل المشاركة الاكاديمية ، بينما انخفاضها قد يؤدي الى ان الطلبة يدركون ان الضغوط والمواقف الحرجة التي يتعرضون لها على انها تهديدات فتخفض قدرتهم على مواجهة الضغوط وحل المشكلات ، وإذا لم يكن الطالب قادراً على مواجهة تلك الضغوط فإنه سوف يصاب بالإحباط واليأس وقله القدرة على التوافق مع نفسه ، وأيضاً مع متطلبات العصر والتطور الهائل على الصعيدين العلمي والتقني.

ويمكن ابراز مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

ما مستوى الرفاهية الاكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة؟ ما مستوى الابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة؟ ما طبيعة العلاقة بين الرفاهية الاكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة والابتكارية الانفعالية لديهم؟ ويستهدف البحث الحالي التعرف الى :

- 1- مستوى الرفاهية الاكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا
 - 2- مستوى الابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا
 - 3- العلاقة الارتباطية بين الرفاهية الاكاديمية والابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا
 - 4- الفرق في العلاقة الارتباطية بين الرفاهية الاكاديمية والابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغيري: النوع (ذكر، انثى)، والتخصص الدراسي (علمي "صرفة" ، انساني).
- ولغرض التحقق من أهداف البحث الحالي، قام الباحث بالإجراءات الآتية:
1. تبني وتطبيق مقياس الرفاهية الاكاديمية المعد من قبل (السعدي ، 2024) والمستند الى نظريتي رينشاو وتومينز (2016) المكون من (39) فقرة بصيغة النهائية موزعة على اربع مجالات هي (القيمة الجامعية، العزيمة الاكاديمية، الرضا الاكاديمي، فاعلية الذات الاكاديمية).
 2. بناء وتطبيق مقياس الابتكارية الانفعالية المستند الى نظرية (فيل، 1999) (المكون من 32) فقرة موزعة على اربع مجالات هي (الاستعداد الانفعالي ، والجدّة ، والفاعلية ، والاصالة).
- وبعد استخراج الخصائص السيكمترية للمقياسين (الصدق ،الثبات.الدلالات التمييزية) تم تطبيق المقياسين على عينة البحث المكونة من (200) طالب وطالبة في الدراسات العليا(الماجستير، والدكتوراه) من اربع كليات في الجامعة المستنصرية ومن التخصصات العلمية"الصرفة"(الهندسة ، العلوم) ، والتخصصات الانسانية (التربية الاساسية ، الاداب) للعام الدراسي 2024-2025، وبعد

- جمع البيانات ومعالجتها باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة تم التوصل الى النتائج الاتية:
- 1- وجود فرق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري لمقياس الرفاهية الاكاديمية ، لصالح متوسط افراد العينة. وهذا يعني تمتع افراد العينة بمستوى متوسط من الرفاهية الاكاديمية.
 - 2- وجود فرق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الابتكارية الانفعالية ، لصالح متوسط افراد العينة . وهذا يشير الى تمتع افراد العينة بمستوى متوسط من الابتكارية الانفعالية .
 - 3- وجود علاقة ارتباطيه دالة وموجبة بين الرفاهية الاكاديمية والابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا .
 4. عدم وجود فرق في العلاقة بين الرفاهية الاكاديمية والابتكارية الانفعالية لدى افراد العينة تعزى إلى متغير الجنس ، وإلى وجود فرق في العلاقة بين متغيري البحث لدى افراد العينة تعزى إلى التخصص الدراسي وهذا الفرق لصالح التخصصات العلمية (الصرفة) ، وفي الختام واستناداً إلى نتائج البحث قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات المستقبلية.
- الكلمات المفتاحية :** الرفاهية الاكاديمية ، الابتكارية الانفعالية ، طلبة الدراسات العليا
- التعريف بالبحث**
- مشكلة البحث**

هناك اتفاق على ان الطبيعة الانسانية وحدة كلية تتكون من عدة ابعاد هي البدني والنفسي والعقلي والانفعالي والروحي، حيث ان الروح تتسلل الى كل الابعاد الانسانية (الجسدي والسيكولوجي والوجداني والاجتماعي) (حسين ،2007:67). ويتعرض الطلبة في المرحلة الجامعية للكثير من مشكلات الحياة الاكاديمية والاجتماعية ، وكي يتمكن طلبة الجامعة من مواجهة التحديات والصعاب التي يتعرضون لها ، وخاصة في مواقف التعلم ليتمكنوا من التعامل الايجابي مع طبيعة هذه التحديات ، وهذا يعني من الضروري تمتع طلبة الجامعة بموارد شخصية تمكنها من التعامل الايجابي مع هذه التحديات (Seligman&Peterson,2003:34). كما يعد مفهوم الرفاهية الاكاديمية من المفاهيم الحديثة نسبياً في علم النفس والتي تتسق مع التحول الحديث نسبياً في علم النفس الايجابي ، وهو ما يعرف بالرضا العام عن الحياة ، وعلى جوانب معينة من حياتهم مثل الدراسة والعمل والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين (ابراهيم ،2016:234)، ويؤكد (لومبي،2011) (Lumby,2011) على انه من السنوات الاخيرة قد تزايد الاهتمام والتأكيد على انه يجب على الجامعة ليس فقط تزويد الطلبة بالتربية التقليدية والتركيز على الكفاءة الاكاديمية فقط ، بل يجب تقديم لهم الفرص والادوات التي يحتاجونها كي يصبحوا واثقين من انفسهم وسعداء وصامدين في مواجهة ضغوط الحياة المختلفة (Lumby,2011:143) .

وتعد الرفاهية الاكاديمية بعداً نوعياً للرفاهية الاكاديمية المرتبطة بالانشطة الاكاديمية ومواقف التعلم المختلفة وهي مرتبطة بمجالات مختلفة من المجال المهني والمجال النفسي والاسري . وتتضمن ابرز الاتجاهات التي درست الرفاهية الاكاديمية جوانب مهمة في حياة الطلبة كالرضا عن الجامعة في العمل وشيوع الانفعالات الايجابية والانخفاض في الانفعالات السلبية كما بين (دينر) أنَّ الرفاهية الاكاديمية هي حالة اشمل من السعادة (الكناني،2015:41). إنَّ أحد أهم أهداف نظام التعليم العالي على مستوى العالم هو تحديد العوامل المؤثرة للطلبة باعتبارهم مخرجات التعليم ونتيجة للآثار النفسية التي تنتج عن تعرض الطلبة للضغوط والتحديات والعقبات وظهور مشاكل اخرى ، فقد يشعر الطلاب بمشاعر متناقضة خاصة فيما يتعلق بتحقيق الاهداف الاكاديمية التي يسعون اليها وأنَّ معظم

الطلبة يشعرون بمجموعة من الاحباطات التي تجعلهم غير قادرين على النمو بجوانبه المختلفة (طويل، 2009:172). ويتعرض طلبة الجامعة الى الكثير من الضغوط والمواقف في اثناء حياتهم بشكل عام وحياتهم الجامعية بشكل خاص، وإذا لم يكن الطالب قادراً على مواجهة تلك الضغوط فإنه سوف يصاب بالإحباط واليأس وقله القدرة على التكيف مع متطلبات العصر (Hoyetal,2009:430)، إن ظهور العديد من المشكلات التي قد تؤدي الى الإجهاد المتمثل بالضغوط الدراسية المستمرة، والاختبارات والأبحاث الواجب إنجازها، وقلة الوقت المتاح لإنجاز المهام الأكاديمية، وصعوبة المقررات الدراسية والعلاقة بين الطالب والأستاذ، إذ يعاني العديد من الطلاب من انخفاض الرفاهية الأكاديمية فيصبحون غير قادرين على ادارة المشكلات وضعف العزيمة الأكاديمية لديهم لأنهم يعانون من انخفاض مستويات الرفاهية فبذلك تؤثر على النتائج التعليمية وعلى الرغبة بالاستمرار بالدراسة والتقدم (Kaleet,2018:237) وبعد ضعف الشعور بالرفاهية الأكاديمية البداية للكثير من المشكلات والصعاب إذ إن شعور الطالب بالتعاسة قد يقوده إلى التصرف على نحو غير سوي، أو يجعله يشعر بقله الراحة في العمل، وضعف الرضا عن الحياة، وانخفاض القدرة على الانجاز (Wessman&Ricks,1966:48).

أن زيادة المشكلات العقلية والسلوكية بين الطلبة ترتبط بانخفاض الرفاهية الأكاديمية وأهم هذه المشاكل التسرب من الكلية والاكنتاب والعكس صحيح (Renshaw,2016:6).

فالطالب الذي لديه مستويات سلبية من الرفاهية الأكاديمية يصبح لديه عدم القدرة على ممارسة اي نشاط وعدم الرغبة في انجاز ما يطلب منه والتردد في اتخاذ القرارات الصحيحة وضعف الحماس، وهذه كلها تؤثر على نواتج السلوك وبالتالي يؤثر على ادائهم المعرفي (Bakker&Demerouti,2017:5). ويرى فريل (Avreill,1999) ان الابتكارية الانفعالية تتأثر بالنمو الاجتماعي والانفعالي للفرد، اذ تنمو وتتكون من خلال التفاعلات والقواعد والمعايير الاجتماعية حتى تصل الى اعلى مستوياتها مع زيادة سعة الحياة الانفعالية والاجتماعية للفرد (Avreill,1999:334). وان منخفضي الابتكارية الانفعالية يظهرون مستويات مرتفعة في التهور والاندفاع، ويتضح لديهم قصور في المهارات الاجتماعية والشخصية، فيصبحون اقل قدرة في التعامل مع الضغوط في الحياة اليومية، ويدركون ان الضغوط والمواقف الحرجة التي يتعرضون لها على انها تهديدات فتتخفف قدرتهم على حل المشكلات ومواجهة الضغوط (الضبع وعبادي، 2017:35). امتلاك الطالب الجامعي لمستوى عال من الرفاهية الأكاديمية يعني امتلاكه لشخصية ايجابية تستطيع التأثير في الآخرين واحترام الذات ودرجة كبيرة من التفاؤل ودرجة منخفضة من الضغط والتوتر، وترتبط الرفاهية الأكاديمية بحيوية طالب الدراسات العليا في الجامعة وقدرته على ضبط انفعالاته ونفسه، كما يتصف الطلاب ذو الرفاهية الأكاديمية العالية بالقدرة على اداء الواجبات الصعبة والمعقدة، والقدرة على التكيف الأكاديمي، ويتم غرس الرفاهية الأكاديمية للطلاب من خلال الاءاء والمعلمين (اعضاء الهيئة التدريسية) والشعور بالرضا عن الحياة (Wu et al,2020). وقد برزت مشكلة البحث لان الباحث لاحظ من خلال تواجدها في الوسط الجامعي أن العديد من طلبة الدراسات العليا لا يوجد لديهم العزيمة لمواجهة العقبات والصعوبات التي تعترضهم ولا يجدون قيمة عالية للجامعة وانخفاض فاعليتهم نحو الدراسة بسبب تدني شعورهم بالرفاهية الأكاديمية في حياتهم الجامعية مما اثر على ادارة انفعالاتهم وابتكاريتهم الانفعالية التي تساعدهم على الوصول الى اهدافهم.

وبناءً على ما تقدم يلخص الباحث مشكلة بحثه من خلال الاسئلة الاتية :

- ما مستوى الرفاهية الاكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة ؟
 - ما مستوى الابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة ؟
 - هل توجد علاقة ارتباطية بين الرفاهية الاكاديمية والابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة ؟
- اهمية البحث

يعد التعليم الجامعي بمثابة ركيزة مهمة للغاية وذلك لتقدم المجتمع بصورة عامة والطالب بصورة خاصة لأن هذه الفئة من الطلاب تمثل شريحة مهمة للمجتمع تحتاج الى العديد من المهارات والقدرة على التكيف ومواجهة التحديات ،فالابتكارية الانفعالية تسهم في تحسين الدافعية الداخلية وزيادة معدل المشاركة الاجتماعية ، وتوصلت دراسة (Al-adly&Naser, 2017) الى ان طلبة المرحلة الثانوية يتمتعون بمستوى متوسط من الابتكارية الانفعالية ووجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث (Al-adly&Naser,2017:65)،اما دراسة (Eid,2016) فقد توصلت الى وجود ارتباط بين الابتكار الانفعالي والابتكار الوجداني ، ولا توجد فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير الجنس (Eid,2016:444)،اما دراسة (العتابي والجناي، 2019) توصلت الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى فوق المتوسط من الابتكارية الانفعالية ، وانه لا توجد فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير الجنس (العتابي والجناي، 2017:173). وتشير الرفاهية الاكاديمية الى قدرة الطلبة على مواجهة التحديات المشتركة في مجال التعليم وإدارة المشكلات وأحد المكونات التي تستعمل في التركيز الاكاديمي والثقة والفاعلية التي تمت دراستها في المجالات الشخصية والاكاديمية ،لان الرفاهية تعد مؤشراً مهماً للنتائج التعليمية المختلفة وتعد النشاط للوصول الى مستويات عالية من الطاقة في اثناء الدراسة والرغبة في الاستمرار نحو التقدم ويؤثر الشعور بالرفاهية والرضا عن الحياة أمراً هاماً للصحة النفسية (Tuominen,et al.,2012:2). تؤدي الرفاهية الاكاديمية اثراً كبيراً في حياة الطلاب الاكاديمية لانها تؤدي الى بلوغهم مستويات عالية من الابداع ويكون لديهم قدر كبير من الثقة والتمركز الذاتي (الحولة، عبد المجيد، 2015:215). وترتبط الرفاهية الاكاديمية بشكل عام بدافعية الطلبة نحو تحقيق الهدف (Marrero,2013:17) أكد (Lumby،2011) على أنه في السنوات الاخيرة بدأ يتزايد الاهتمام بالرفاهية الاكاديمية والتأكيد على الجامعات ليس فقط تزويد الطلبة بالمعارف والتركيز على كفاءتهم الاكاديمية بل يجب ايضاً تقديم الفرص والادوات التي يحتاجونها لكي يصبحوا واثقين من انفسهم ويكونوا سعيدين ولديهم القوة لمواجهة ضغوطات الحياة المختلفة (Lumby,2011:143). ومن خلال الدراسات في السنوات الاخيرة قد تم تقديم موضوع الرفاهية الاكاديمية كهيكل جديد في مواقف التحصيل الاكاديمي، حيث أشارت نتائج دراسة

(Beauvais,et al.,2013) الى ضرورة مراعاة العوامل غير المعرفية وعلى الاخص رفاهية الطلاب في تحقيق النجاح (Beauvais,et al.,2013:56). وترتبط الرفاهية الاكاديمية بالفضول المعرفي لدى الطالب الجامعي وقد اشارت العديد من الدراسات الى وجود علاقة ارتباطية بين الفضول المعرفي والرفاهية الاكاديمية كدراسة (Reio&Sanders,2020) والتي اوضحت بان الرفاهية الاكاديمية لها تأثير ايجابي وفعال على الفضول المعرفي للطالب الجامعي ،وقد اسفرت نتائج دراسة (Kaczmarek et al,2014) بان الاشخاص الذين لديهم فضول معرفي يتمتعون بمستويات مرتفعة من الرفاهية الاكاديمية ودرجات منخفضة من الاكتئاب. وهدفت دراسة (Troccoil،2017) تعرف اثر الإقامة الداخلية على الرفاهية الاكاديمية لطلاب الجامعة ذوي الصعوبات الجامعية متوسطة المستوى وأظهرت النتائج أن الطلاب ذوي الإقامة الداخلية في الجامعة لديهم مستوى مرتفع من

الرفاهية والرضا الاكاديمي (Troccoil,2017:178). وتبين أيضاً ان للرفاهية الاكاديمية أثراً كبيراً في توليد الطموح لدى الطلبة فأصبحت دراسة الرفاهية جانباً مهماً في تعزيز الكفاءة الذاتية وتطوير البرامج الاكاديمية التي تعزز القدرات الاجتماعية والشخصية للطلاب (Lustea,2018:201)، كما اشارت نتائج دراسة (Williams,et al,2018) إلى وجود الرفاهية الأكاديمية السلبية في الصفوف الثانوية (Williams,et al.,2018:83). ويمكن القول بأن الرفاهية الأكاديمية هي إحدى أبرز الهياكل التعليمية المكونة من معارف ايجابية التي تحدد نوع السلوكيات الفردية مثل السعي والتغلب على الحواجز الأكاديمية والأمل في تحقيق المزيد من النجاح في المستقبل، حيث أظهر الباحثون أن الشعور بالرفاهية الأكاديمية يمكن ان يتنبأ بالدافع التعليمي وأنها ترتبط بمدى واسع من المخرجات الأكاديمية المتضمنة في مواجهة الضغوط (Rassaby,et al.,2021:312)، كما اشارت دراسة (Mishra,2022) بوجود ارتباط بين مكونات الفضول المعرفي والرفاهية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة (Mishra,2022).

وتتجلى اهمية البحث الحالي بما يأتي: -الاهمية النظرية

-القاء الضوء على مفاهيم جديدة وحديثة نسبياً تتمثل ب(الرفاهية الاكاديمية ، والابتكارية الانفعالية) فهذه المتغيرات لها تأثير في شخصية طالب الدراسات العليا في الجامعة وتنعكس على العملية التعليمية للطلبة ، كما تنعكس على الاداء الاكاديمي ونواتج عملية التعلم والتعليم وتسهم هذه الدراسة بإثراء المكتبة المحلية والعربية بالأدبيات ذات العلاقة بمتغيري البحث .
-ندرة الدراسات المحلية في حدود علم الباحث اول دراسة محلية تناولت العلاقة بين متغيري البحث(الرفاهية الاكاديمية والابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا).
- اهمية المرحلة العمرية لعينة البحث (الدراسات العليا) وما تنسم به من ضغوط وتحديات حيث تناول شريحة مهمة في المجتمع العراقي والمؤسسات الجامعية الاكاديمية ،الاهم طلبة الدراسات العليا في الجامعة فهي تمثل شريحة مهمة في المجتمع وتحتاج الى تعزيز قدرات البحث عن المعلومات وتوليد الافكار الجديدة وربط هذه الافكار ببعضها لسد الفجوة المعرفية الكبيرة مع الدول الاجنبية المتقدمة معرفياً وتكنولوجياً.

الاهمية التطبيقية

-يوفر البحث الحالي اداتين لقياس الرفاهية الاكاديمية والابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا يمكن الاستفادة منهما للباحثين في اجراء البحوث والدراسات العلمية مستقبلاً، وأيضاً وعلى وجه الخصوص مقياس الابتكارية الانفعالية بعد التحقق من خصائصه السيكمترية حيث يفيد الباحثون في مجال الصحة النفسية .

- ممكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في اعداد برامج تدريبية تنموية لمتغيري البحث (الرفاهية الاكاديمية ، الابتكارية الانفعالية) لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة .

- يمكن ان تفيد القائمين على العملية التعليمية التعلمية في الجامعات في التوجيه لأعداد وتصميم برامج تدريبية وإرشادية لأسر الطلبة في كيفية توفير ومستلزمات وظروف لتحقيق الابتكارية الانفعالية عند الازمات مما ينعكس على رفايتهم الاكاديمية.

ثالثاً : اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

- 1- مستوى الرفاهية الاكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا .
- 2- مستوى الابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا .
- 3- العلاقة الارتباطية بين الرفاهية الاكاديمية والابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا .

4- الفروق في العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين الرفاهية الاكاديمية والابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا وفقا لمتغيري الجنس (ذكور-اناث) ، والتخصص الدراسي (علمي(صرفة) - انساني).
حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا في الجامعة المستنصرية من كلا الجنسين(ذكور- اناث) ومن اربع كليات اثنان في التخصصات العلمية "الصرفة" هما(الهندسة ، والعلوم) واثنان في التخصصات الانسانية هما (كلية الاداب ، وكلية التربية الاساسية) ، ومن كلا المستويات الدراسية (الماجستير والدكتوراه) للعام الدراسي (2024-2025).

تحديد المصطلحات:

1- الرفاهية الاكاديمية Academic wellbeing عرفها :

Fiorilli 2014-

انها عبارة عن شعور ايجابي ومرضي يتعلق بالناحية الاكاديمية ويتكون من النشاط والتفاني والاستيعاب ويتميز بمستويات عالية من الطاقة والاهتمام في الاستثمار للواجبات الدراسية كما تستخدم معتقدات الطلاب الذاتية كؤشر للرفاهية الاكاديمية (Fiorilli 2014).

-تعريف رينشاو (Renshaw 2016)

انها مجموعة من المؤشرات والمدرجات التي تعكس احساس الطلاب الجامعة بمتعة التعلم وترابطهم مع الجامعة ، ووضوح الهدف لديهم واعتقادهم في فاعليتهم الاكاديمية وما يترتب على ذلك من انجاز اكاديمي (renshaw .2016:456).

-تعريف شحاته 2019

انها شعور الطالب بالمتعة والبهجة اثناء العملية التعليمية التعلمية وادراكه لقيمة دور الجامعة فيما تقدمه من معلومات وخبرات وسلوكيات وما يسودها من علاقات يملؤها الحب والاحترام المتبادل بينة وبين كل من المعلمين والطلاب والادارة المدرسية وهذا كله يجعل الطالب يشعر بالحماسة والبهجة والكفاءة والشغف اثناء التعلم (شحاته ،2019:11).

2021 Kaya&Erden

انها حالة ديناميكية تتعلق بالاهداف الشخصية والاجتماعية للطلاب وتعمل على تحفيز اهتماماتهم وتزيد رغبتهم في البحث وتعزز فضولهم لاكتشاف افكار جديدة وتوسيع معتقداتهم وافكارهم وتكون من ابعاد متعددة بما في ذلك الجوانب المعرفية والنفسية والجسدية والاجتماعية والمادية والتي يمكن قياسها من خلال مؤشرات ذاتية لذلك (Kaya&Erden,2021)

-السعدي 2024

مجموعة من التصورات والمواقف الايجابية لدى الطلبة تتعلق بالسياق الجامعي من خلال ارتباطهم بالجامعة واهتمامهم بالتعلم والأنشطة والواجبات الدراسية المفعمة بالحياة واعتقادهم بفاعليتهم الاكاديمية مما يترتب عليه من انجاز ورضا اكاديمي(السعدي،2024:11)

التعريف النظري

تم اعتماد تعريف السعدي 2024 المستند الى نظرية رنشو (Renshwao 2016) لمفهوم الرفاهية الاكاديمية.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته عن فقرات مقياس الرفاهية الاكاديمية المعتمد في البحث الحالي.

2-الابتكارية الانفعالية

-أفريل (Averill,1999)

قدرة الفرد على فهم الانفعالات واكتشافها في سياقاتها والتعبير عن انفعالاته بشكل جيد وغير مألوف وفعال ويتميز بالأصالة والجدة والفاعلية (Averill,1999:333).

-جولمان (Golman,2010)

هي القدرة على التجريب والتعبير عن مزيج من الانفعالات الجيدة ، ويشمل ثلاث مكونات هي الاستعداد والجدة والأصالة بمستوياتها بالقدرة على تعديل الانفعالات ووصفها بشكل جيد ، وذلك بتغيير المعتقدات والمعايير (Golman ,2010:234).

التعريف النظري للباحث

اعتمد الباحث تعريف افريل (Averill,1999) تعريفا نظريا لمفهوم الابتكارية الانفعالية .
التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته عن فقرات مقياس الابتكارية الانفعالية المعد من قبل الباحث في البحث الحالي .

إطار نظري ودراسات سابقة

اولا:إطار نظري

أ-المفاهيم

1- الرفاهية الاكاديمية Academic well-being

ويعد مفهوم الرفاهية الاكاديمية من المواضيع الجديدة في علم النفس الايجابي والتي تتسق مع التحول الحديث له وهو ما يعرف بالرضا العام عن الحياة والعلاقات في الدراسة والعمل مع الآخرين (ابراهيم,2016:234) ، وتمثل الرفاهية الاكاديمية إحدى المتغيرات التي تمكن الطالب من التصدي للمشكلات والأزمات و تساعده على الحفاظ على اتزانه النفسي، وبالتالي ينعكس ذلك إيجابياً عن الرضا وعن الذات والتكيف مع متطلبات الحياة الجامعية وأن ارتفاع الرفاهية الاكاديمية لدى الطلبة قد يساعد على توجيه الجهود ويصبح لديهم طموح وتفوق وتوجه دراسي وعلى هذا الأساس ينظر إلى مفهوم الرفاهية الاكاديمية على أنه مؤشر لكي يصل الطلبة إلى مستويات عالية من الايجابية(Renshaw,2016:19). تعد الرفاهية الاكاديمية توظيفا لمفهوم الرفاهية في المجال الاكاديمي ،اي رفاهية الطلاب بما يتعلق بالعوامل المختلفة المرتبطة بالحياة الاكاديمية او الجامعية ، فلقد زاد خلال العقد من هذا القرن الحادي والعشرين الاهتمام برفاهية الطلاب المتعلقة بالسياق المدرسي (خليفة ،2021:165). فالرفاهية الاكاديمية لها دور كبير في حياة الطالب فهي مؤشر يعبر عن القدرة على انجاز الاهداف ومواجهة الصعوبات والاستمتاع بالحياة والشعور بالهناء والرضا عن الحياة (Diener,2002). وللرفاهية أثرٌ أساس في إمكانية تغيير التفكير انعكاسا للمعرفة وفاعلية الذات، والرضا والنجاح في العلاقات مع الآخرين والاهتمام بسعادتهم والاتجاه الإيجابي، وتقبل نقاط القوة والضعف، والمشاعر الإيجابية نحو الماضي مما قد يسهم في مواجهة الضغوط الأكاديمية التي قد تعترضهم، وفي قدرتهم على تحقيق أهدافهم (Singers، 2008:402) .

اهمية الرفاهية الاكاديمية

تعمل الرفاهية الاكاديمية على تحقيق هذه الاغراض :

1-السعي الاكاديمي : ويعني الحالية التي تدفع الطالب للسعي والاستمرار في تحقيق النجاح التعليمي دون اعتبار لوصفه الحالي والبيئة الميطة .

2-الحرية :تعني توفير حرية الطالب وفرصته في الاستقلالية لاختيار وتحديد مصير حياته .

3-الشعور الشخصي المؤكد للرفاهية الوجدانية :حيث يتضمن هذا الشعور كل من الاستجابات الوجدانية الايجابية والسلبية (Phan,et al,2016).

انواع الرفاهية:

يرى (Christopher,et al.,1990) وجود خمسة انواع أساسية للرفاهية تتضمن الآتي :

1. الرفاهية الوظيفية ويتضمن هذا أين تقضي معظم وقتك في أثناء اليوم.
 2. الرفاهية الاجتماعية ويمثل هذا الجانب العلاقات الاجتماعية وحبك للآخرين.
 3. الرفاهية المادية وتتضمن إدارة الوضع المادي لديك.
 4. الرفاهية الجسمية: وتتضمن قدرتك على الحصول على صحة جيدة وطاقة.
 5. الرفاهية المجتمعية وتتضمن دورك ومشاركتك في المجتمع الذي تعيش فيه.
- ويرى الباحثون أنّ العناصر الخمس هذه مهمة جداً وضرورية معاً لتحقيق الرفاهية وإنّ قلة وجود واحدة منها يعيق مستويات الرفاهية (Christopher,et al.,1990:384) .

النظريات التي فسرت الرفاهية الاكاديمية:

النموذج الاجتماعي المعرفي للرفاهية الاكاديمية

اشار (Lent,2004) بوجود نموذج للرفاهية يعتمد على النظرية العامة المعرفية الاجتماعية، فتظهر الرفاهية من خلال الشعور بالرضا في اي مجال من مجالات الحياة ، فالشعور بالرضا في جوانب الحياة المختلفة يعزز الشعور بالرضا عن الحياة العامة وهذا يعزز رفاهية الفرد ، فالرضا عن الحياة من خلال سمات الشخصية ، وقد تم تصميم نموذج خاص بالرفاهية الاكاديمية فهذا النموذج يشرح الرضا الاكاديمي والجوانب المختلفة للتكيف الايجابي الخاص بالبيئة التعليمية ، كما يعتبر هذا النموذج العديد من العوامل المعرفية السلوكية والعوامل الاجتماعية تتنبأ بالرضا الاكاديمي لدى عينة طلبة الجامعة . نجد ان الرضا الاكاديمي يتحدد من خلال سمات الشخصية ، فافترض النموذج الرضا الاكاديمي يتحدد جزئياً من خلال السمات الشخصية ، كما افترض ان الطلاب لديهم ميل كبير نحو الرضا الاكاديمي الى المستوى الذي يجعلهم يخرطون في الانشطة التي توجه نحو اهدافهم ، كما انهم يحرزون اهدافاً مركزية في البيئة التعليمية ، ويعتبرون انفسهم فاعلون لإكمال مهامهم الاكاديمية ويحققون نتائج ايجابية ويحصلون على دعم اجتماعي ويستطيعون متابعة اهدافهم بنجاح بطريقة فعالة في المجال التعليمي الاكاديمي (Lent et al ,2012) ويقترح هذا النموذج بان الرفاهية يتم تعزيزها في مجالات الحياة وايضا عندما يحقق الناس اهدافهم الشخصية ويحملون معتقدات الكفاءة في النواحي التي تتطلب تحقيق الاهداف والعمل بكفاءة في نواحي الحياة المختلفة (Sedeghi&Mahdavi,2019).

نظرية تومنين سويني (Tuominen-Soini,et al.,2012)

تعد الرفاهية الاكاديمية وفق هذه النظرية مؤشراً مهماً للنتائج التعليمية المختلفة ويفترض تومنين ان الرفاهية الاكاديمية هي بناء متعدد الابعاد يغطي الجوانب السلبية مثل الارهاق والايجابية مثل المشاركة إن استعمال الرفاهية الاكاديمية هو دعم بحثي للتأثير الايجابي للطلاب على السلوك العاطفي والاجتماعي والاكاديمي المجتمعي، والرفاهية هي مظهر من مظاهر الصحة النفسية للإنسان وتشمل الرفاهية الاكاديمية الطاقة والقوة فهي انعكاس لعمل الطالب بشكل متكامل، وأيضاً انها تعد هيكلاً جديداً في مواقف التحصيل الاكاديمي، وانها تتعلق بمركزية البيئة التعليمية لما فيها من اهمية في وظائفه الاجتماعية والعاطفية وتمثل الرفاهية الاكاديمية تحقيق لذات الطالب كما تعد استراتيجية فعالة يضع عليها الأساس لظهور المشاعر الايجابية بدلاً من المشاعر المحايدة ، وانها توصل الطالب الى حالة من الرضا الاكاديمي الذي يمكنه من النجاح وتحقيق الأهداف والقيام بالسلوكيات المرغوبة وتعد مؤشراً للحياة والرفاهية التي تمثل الشعور بالسعادة وتجعل له قيمة اكاديمية عالية تشمل القيم الداخلية والخارجية لتحقيق التوافق والكفاءة الاكاديمية (Tuominen-Soini, et al,2012:2) .

نظرية رنشو (Renshaw,2016)

يوضح (رنشو) تصوراً عاماً لمفهوم الرفاهية الاكاديمية اذ يرى (رنشو) أنها تتكون من مجموعة من المؤشرات الحيوية التي تعكس احساس الطالب بمتعة التعلم واعتقاده بفاعليته الاكاديمية وتحقيق الأهداف لديه ، وأن الطالب يمتلك مقومات تجعله يصل الى حالة من التمتع النفسي والرضا عن الذات والقدرة على انجاز المهام واقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين وشعوره بالخبرات والانفعالات الايجابية والصحة العقلية كالقدرة على التفكير والشعور بالسعادة , وتمثل الرفاهية الاكاديمية في نظر "رنشو" جزءاً من بناء الشخصية المتزنة للطالب التي تمكنه من انجاز الاهداف والتوجه التعليمي والقدرة على البقاء والاستمرار وأن وجود الرفاهية يعني أن الطالب نشيط وقوي وحيوي وان هناك مجالات تتمتع فيها بالرفاهية الاكاديمية وهي الرفاهية العقلية والاجتماعية والانفعالية والشعور باللياقة البدنية ليصبح وجودهم ذا معنى وقيمة في الحياة (Renshaw,2016:5). ووفقاً لنظريتي تومنين سويني وآخرون (Tuominen-Soini,et al.,2012) ورنشو (Renshaw,2016) اعتمد الباحث الابعاد الاتية في البحث الحالي:

1- القيمة الجامعية (University Value) : هي المعنى المدرك للتعليم بشكل عام ويتم استعمال بنية قيمة التحصيل والقيمة الجوهرية وقيمة المنفعة لتمثل قيمة الجامعة.

(Tuominen-Soini,et al.,2012).

2- العزيمة الاكاديمية (Academic Determination) : هي المثابرة والشغف لتحقيق أهداف طويلة المدى وهي مؤشر مهم لسلوكيات التعلم المختلفة ونتائج التحصيل. (Renshaw,2016).

3- الرضا الاكاديمي (Academic Satisfaction) : هو عامل وقائي وتمكيني للاداء الناجح وزيادة التعلم. (Tuominen-Soini,et al.,2012).

4- فاعلية الذات الاكاديمية (Academic self-efficacy): هي ايمان الفرد بقدرته على اداء او انجاز مهمة محددة وهي عامل وقائي ضد القلق ومؤشر للتحصيل الاكاديمي. (Renshaw,2016).

لقد تبنى الباحث النظرة التكاملية لكل من (تومنين سويني) وآخرون

(Tuominen-Soini,et al.,2012) ونظرية رنشو (Renshaw,2016) للرفاهية الاكاديمية للاسباب الاتية:

1- إنهما نظريتان أساسيتان وشاملة لمفهوم الرفاهية الاكاديمية.

2- اعتمدت الباحثة على الابعاد الأساسية في نظرية (تومنين سويني ورنشو) لاعداد مقياس الرفاهية الاكاديمية.

3- تعد النظريتين أول من فسر مفهوم الرفاهية الاكاديمية .

2- مفهوم الابتكارية الانفعالية

تعد الابتكارية الانفعالية احد المفاهيم الحديثة نسبياً والتي تتحقق من امتزاج مصطلحين يكاد يكونا متناقضين هما الابتكار والانفعال، فالابتكار يعكس قدرة الفرد على ايجاد افكار وحلول غير مألوفة للمشكلات التي يعيشها، اما الانفعال فيشير الى حالة وجدانية وقوى فاعلة تثير الفرد وتسمح له بحرية

كلية في الاستجابة (Gutbezahla&Averill,1996:328)

نظرية الانفعالات الايجابية

ترى (فريد ريكسون) في نظريتها بان الانفعالات الايجابية هي التي تعمل على زيادة وعينا وتشجعنا على الابتكار في الافكار والانفعال والاكتشاف ، اما الانفعالات السلبية فهي ضرورة لبقاء الفرد واستمرار حياته والدفاع عنها وقت الخطر (العابدي، 2017:28).

النظرية البنائية الاجتماعية "فريل"
أكد "فريل" في نظريته ان الانفعالات تتطور وتنمو مع نمو الفرد ، وان الانفعالات يمكن تشكيلها من خلال القواعد والمعايير الاجتماعية (Averill,1999:332).
وتعتمد فكرة الابتكارية الانفعالية في هذه النظرية على دور التوقعات والمعايير الاجتماعية في تشكيل الانفعالات بعيدا عن النظرة البيولوجية البحتة للانفعالات والتي تجعلها محصنة ضد اي تغييرات فيها (Gutbezh&Averill,1996:322)(العزي، 2022) .
وقال "فريل" فان الابتكارية الانفعالية لها اربع مجالات هي :

1-الاستعداد الانفعالي Emotional Preparedness

يعني قدرة الفرد على فهم انفعالاته وعلى وصف انفعالاته ومشاعره في موقف معين ، اي ميل الفرد للتفكير والانتباه لانفعالات الآخرين ليحاول فهم انفعالاته ويعمل على نمو انفعاله وعلى النمو العقلي

2-الجدة Novelty

هي قدرة الفرد على اصدار استجابات انفعالية مناسبة مع الانفعال ، اي مدى تباين انفعالات الفرد عن الانفعالات الشائعة وتوليد تعبيرات انفعالية جديدة مميزة للفرد .

3-الفاعلية Effectiveness

هي امكانية الفرد في اصدار استجابات انفعالية مناسبة للموقف الانفعالي ، وذات فائدة له ولمن حوله بما يحقق اهدافه ويرشده الى اتخاذ القرار المناسب في المواقف الانفعالية .

4-الاصالة Authenticity

تعني امكانية الفرد في التعبير عن مشاعره وانفعالاته بطريقة مختلفة وغير مألوقة ، وهي التعبيرات الصادقة التي تشتق من خبرات الفرد وقيمه (Averill,1999:333).

ثانيا: دراسات سابقة

مفهوم الرفاهية الاكاديمية

الدراسات العربية:

-دراسة (غزالة والسيد، 2019) :

هدفت الدراسة التعرف الى اتجاه طلبة جامعة الجوف (في السعودية) نحو استعمال البلاك بورد في التعلم الالكتروني وعلاقته بالرفاهية الاكاديمية ، وتكونت عينة الدراسة من (366) طالباً وطالبة ، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان ببناء اداتين هما : مقياس اتجاه الطلاب نحو استخدام البلاك بورد ، ومقياس الرفاهية الاكاديمية ، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاه الطلاب نحو استعمال البلاك بورد والرفاهية الاكاديمية ، وتمتع الطلبة بالرفاهية الاكاديمية ووجود فروق بين استجابات افراد عينة البحث تعزى الى الجنس ولصالح الاناث (غزالة والسيد، 2019:1)

- دراسة (شليبي والقصبي ، 2020):

هدفت الدراسة الى وضع أنموذج بنائي للعلاقات والتأثيرات بين الرفاهية الاكاديمية وكل من : الكمالية والصمود الاكاديمي والتحصيل لدى طلبة الجامعة والتحقق منه امبريقا، وتكونت عينة الدراسة من (229) طالباً وطالبة، (في السعودية) طبقت عليهم مقاييس الرفاهية الاكاديمية والكمالية الاكاديمية والصمود الاكاديمي، وتوصلت الدراسة الى أنَّ مستوى الرفاهية الاكاديمية كان متوسطاً ، وعدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الرفاهية الاكاديمية تبعا لمتغير الجنس ، كما دعمت البيانات الامبريقية صحة الانموذج البنائي المقترح والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الرفاهية الاكاديمية وكل من الكمالية والصمود الاكاديمي والتحصيل لدى طلبة الجامعة(شليبي والقصبي ، 2020 :1).

-دراسة(خليفة،2021):

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى كل من الرفاهية الأكاديمية وسمة ما وراء المزاج لدى طالبات الجامعة ، إضافة إلى الكشف عن العلاقة بين سمة ما وراء المزاج والرفاهية الأكاديمية، كما هدفت إلى دراسة اختلاف كل من الرفاهية الأكاديمية وسمة ما وراء المزاج باختلاف الفروق فضلا عن التعرف على مدى اسهام سمة ما وراء المزاج في التنبؤ بالرفاهية الأكاديمية لدى طالبات الجامعة. وتكونت عينة البحث من (٢٣٧) طالبة من طالبات الفرقة الثانية إلى الرابعة شعبة علم نفس تربوي بكلية البنات جامعة عين شمس (في مصر) وقد أظهرت النتائج أن مستوى كل من الرفاهية الأكاديمية وسمة ما وراء المزاج لدى طالبات الجامعة متوسط ، كما كشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين سمة ما وراء المزاج والرفاهية الأكاديمية لدى طالبات الجامعة، وعدم اختلاف الرفاهية الأكاديمية و سمة ما وراء المزاج باختلاف الفرقة الدراسية، هذا فضلاً عن إسهام سمة ما وراء المزاج في التنبؤ بالرفاهية الأكاديمية ومكونيه الاندماج الأكاديمي و الكفاءة الأكاديمية (خليفة، 2021:1).

- دراسة (ابراهيم، 2021)

هدفت الدراسة التعرف على الإسهام النسبي للتفكير الإيجابي والمرونة المعرفية والضغوط الأكاديمية في الرفاهية الأكاديمية والكشف عن الفروق تبعا لكل من نوع التعليم (عام - أزهري) والنوع (ذكور- إناث) والتخصص (علمي - أدبي) والفرقة الدراسية (ثانية - رابعة) في الرفاهية الأكاديمية والتفكير الإيجابي والمرونة المعرفية والضغوط الأكاديمية لدى طلاب الجامعة (في مصر)، وتكونت عينة البحث الأساسية من (٥٢٨) طالبا وطالبة توصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائية بين الرفاهية الأكاديمية وكل من التفكير الإيجابي والمرونة المعرفية ووجود علاقة سالبة ودالة إحصائية عند بين الرفاهية الأكاديمية والضغوط الأكاديمية ولا توجد فروق دالة إحصائية لكل من نوع التعليم (عام- أزهري) والنوع (ذكور- إناث) والتخصص (علمي- أدبي) والفرقة الدراسية (ثانية - رابعة) في الرفاهية الأكاديمية والتفكير الإيجابي والمرونة المعرفية والضغوط الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، ويمكن التنبؤ بالرفاهية الأكاديمية تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية التفكير الإيجابي والمرونة المعرفية والضغوط الأكاديمية لدى طلبة الجامعة (ابراهيم، 2021:178) .

الدراسات الاجنبية:

-دراسة (Tian, et al,2005):

هدفت الدراسة التعرف على المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرفاهية الأكاديمية لدى الطلاب المراهقين والدور الوسيط للاحتياجات النفسية ، تكونت عينة الدراسة من (1476) من المراهقين في الصين ، ولتحقيق اهداف الدراسة استعمل الباحثون المقاييس التالية : مقياس المساندة الاجتماعي ، ومقياس الرفاهية الأكاديمية ، ومقياس الاحتياج للرضا النفسي ، وتوصلت الدراسة الى ان المساندة المرتبطة بالمدرسة دعم المعلم ودعم الزملاء يرتبط ارتباطا دالا احصائيا بالرفاهية الأكاديمية المتعلقة بالمدرسة (Tian, et al,2005:99) .

-دراسة (Tuominen,et al,2012)

هدفت الدراسة الى التعرف عن الاختلاف في الإنجاز الأكاديمي والرفاهية الأكاديمية بالانتقال من الصفوف النهائية من التعليم الابتدائي السادس والسابع إلى الصف الأول الثانوي ، تكونت العينة من (٤١٩) طالباً من طلاب الصف السادس والسابع (في فنلندا) ، إذ أشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين أظهروا تغييراً في التوجه نحو الهدف إلى التجنب واللامبالاه أظهروا تناقصاً في الرفاهية الأكاديمية والإنجاز الأكاديمي، بينما الطلاب الذين ظلوا في مجموعة التوجه نحو التفوق أظهروا نمطاً أكثر تكيفاً في الدافعية والإنجاز الأكاديمي والرفاهية الأكاديمية (Tuominen,et al,2020:5)

دراسة Kaczmarek et al 2014

كشفت الدراسة التعرف الى دور الرفاهية الاكاديمية كوسيط للفضول المعرفي والاكتئاب وتم تطبيق مقياس الفضول المعرفي والرفاهية الاكاديمية على عينة مكونة من (250) مشاركا اشارت النتائج الى ان الرفاهية الاكاديمية تتوسط العلاقة بين الفضول المعرفي والاكتئاب وان الاشخاص الذين لديهم فضول معرفي يميلون الى الاطلاع عن مستويات اعلى من الرفاهية الاكاديمية والتي ترتبط بمستويات منخفضة في الاكتئاب (Kaczmarek et al 2014).

دراسة (Renshaw,2016)

هدفت الدراسة الى التعرف على الشخصية والرفاهية الاكاديمية للطالب الجامعي وتوضح هذه الدراسة الميزة المنهجية لاستعمال مقياس خاص بمجال ونمذجة العامل الثنائي لتسليط الضوء على العلاقات الفريدة بين الشخصية والجوانب المختلفة للصحة العقلية لطلاب الجامعات (في الولايات المتحدة الامريكية) من حيث سمات الشخصية الخمسة الكبرى والرفاهية الاكاديمية بالجامعة اشارت النتائج الى أن صورة الطالب الجامعي المزدهر منفتحة ومقبولة (2: Renshaw,2016)

دراسة (Mizuno,2017) :

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الرفاهية الاكاديمية والتعاطف مع الذات وتقدير الذات في ظل وجود اساليب المواجهة كمتغير وسيط لدى طلبة الجامعة (في كندا) ، وتكونت عينة الدراسة من (247) طالباً ، ولتحقيق أهداف الدراسة استعمل الباحث اربعة مقاييس هي مقياس التعاطف مع الذات ، ومقياس تقدير الذات ، ومقياس اساليب المواجهة ، ومقياس الرفاهية الاكاديمية ، وتوصلت الدراسة الى تمتع افراد عينة البحث بالرفاهية الاكاديمية ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعاطف مع الذات والرفاهية الاكاديمية ، كما توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والرفاهية الاكاديمية (45 : Mizuno,2022).

دراسة Reio&Sanders-Reio 2020

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الفضول المعرفي والرفاهية الاكاديمية لدى الطلاب البالغين وتكونت العينة من (378) طالب وقد تم اجراء استبيان لقياس الفضول المعرفي والرفاهية الاكاديمية وقد تم تحديد المتغيرات الديموغرافية ذات الصلة بالجنس وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الفضول المعرفي والرفاهية الاكاديمية وقد كان للفضول المعرفي تاثير ايجابي كبير على الرفاهية الاكاديمية (Reio&Sanders-Reio 2020).

دراسة Mishra 2022

هدفت الدراسة التعرف الى الدور الوسيط لمعتقدات الكفاءة الذاتية في علاقته بالفضول المعرفي والرفاهية الاكاديمية لدى الطلاب الهنود الناطقين باللغة الهندية ، وقد طبق الاستبيان على (1149) طالب وقد تم تطبيق مقياس الرفاهية الاكاديمية والفضول المعرفي والكفاءة الذاتية وأشار التحليل الارتباطي بوجود ارتباط ايجابي بين معتقدات الكفاءة الذاتية ومكونات الفضول المعرفي والرفاهية الاكاديمية (Mishra 2022).

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث :

لتحقيق أهداف البحث الحالي لابد من إتباع منهجية علمية محددة، إذ اعتمد الباحث منهج البحث (الوصفي) الارتباطي الذي يستهدف وصف الظواهر النفسية عن طريق جمع البيانات عن تلك الظواهر والقيام بتحليلها وتعرف العلاقات بينها (حسين، وآخرون، 2017: 27).

مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من (346)* طالب وطالبة في الدراسات العليا في الجامعة المستنصرية ومن الكليات العلمية والإنسانية مرحلتى الماجستير والدكتوراه ،حيث تم اختيار كلتيان في التخصص العلمي هما(الهندسة، والعلوم) وكلتيان في التخصص الانساني هما (الأداب والتربية الاساسية)ومن كلا الجنسين للعام الدراسي (2024-2025)،والجدول(1)يوضح ذلك

الجدول(1)

توزيع افراد مجتمع البحث وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي

ت	الكليات /الاقسام العلمية		الماجستير		الدكتوراه		المجموع
			ذكور	اناث	ذكور	اناث	
1	العلوم	الحاسوب	4	6	3	2	15
		علم الجو	3	3	1	3	10
		الكيمياء	8	5	0	3	16
		الفيزياء	0	8	6	3	17
		علوم الحياة	5	14	6	14	39
		الرياضيات	1	1	2	2	6
2	الهندسة	البناء والإنشاءات	3	7	3	1	14
		الكهربائية	4	3	2	0	9
		الميكانيكية	10	6	0	1	17
		البيئة	1	4	-	-	5
		الحاسوب	2	3	-	-	5
		المواصلات	1	3	2	0	6
		المواد	4	6	0	1	11
3	التربية الاساسية	العلوم	5	7	-	-	12
		الرياضيات	1	6	-	-	7
		التربية الرياضية	9	3	1	0	13
		التاريخ	5	2	-	-	7
		الجغرافية	2	4	-	-	6
		الارشاد النفسي	2	8	-	-	10
		الاسلامية	4	3	-	-	7
		اللغة العربية	2	11	1	5	19
		التربية الفنية	1	7	1	4	13
		رياض الاطفال	0	7	-	-	7
		التربية الخاصة	3	2	-	-	5

5	1	1	3	0	علم النفس	الاداب	4
9	1	1	4	3	الفلسفة		
7	-	-	4	3	الترجمة		
11	-	-	8	3	اللغة الانكليزية		
6	-	-	5	1	الفرنسية		
14	-	-	5	9	المعلومات والمكتبات		
14	1	2	8	3	الانثروبولوجي		
4	-	-	2	2	التاريخ		
346	42	32	168	104		المجموع	

*تم الحصول على الاحصائيات من قسم شؤون الدراسات العليا في الجامعة المستنصرية
عينة البحث

تكونت عينة البحث من (200) طالب وطالبة دراسات عليا موزعين على اربع كليات اثنتان بالتخصصات العلمية (الصرفة) هما (الهندسة، العلوم) ، واثنان بالتخصصات الانسانية (التربية الأساسية الاداب) في الجامعة المستنصرية ومن كلا الجنسين ومن المراحل الدراسية الماجستير والدكتوراه وقد اختيرت عينة البحث الحالي بالأسلوب العشوائي البسيط للعام الدراسي 2024-2025، والجدول (2) يوضح ذلك

الجدول (2)

توزيع افراد عينة البحث وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي

ت	الكليات / المرحلة الدراسية	الماجستير		الدكتوراه		المجموع
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	
1	العلوم	15	16	11	13	55
2	الهندسة	15	15	13	8	51
3	التربية الاساسية	14	13	12	11	50
4	الاداب	12	10	12	10	44
	المجموع	56	54	48	42	200

ثانياً: أدوات البحث

1-مقياس الرفاهية الاكاديمية

بعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات والمقاييس السابقة بخصوص موضوع الرفاهية الاكاديمية، تبنى الباحث مقياس (السعدي 2024) المستند الى نظريتي تومينيز وسانتي 2012 ونظرية رنشو 2016 المكون من (39) فقرة موزعة على اربع مجالات القيمة الجامعية (9) فقرات ، والعزيمة الاكاديمية (10) فقرات ، والرضا الاكاديمي (10) فقرات ، وفاعلية الذات الاكاديمية (10) فقرات .

2-مقياس الابتكارية الانفعالية

بعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات والمقاييس السابقة بخصوص مفهوم الابتكارية الانفعالية بما ينسجم وأفراد عينة البحث ، قام ببناء المقياس وفق الخطوات الاتية :

1. تحديد المفهوم

يشير المختصون في القياس النفسي إلى ضرورة تحديد الأسس النظرية والعلمية التي اعتمد عليها الباحث في بناء المقياس، لذلك اعتمد الباحث لمفهوم الابتكارية الانفعالية تعريف افريل (Averill,1999) قدرة الفرد على فهم الانفعالات واكتشافها في سياقاتها والتعبير عن انفعالاته بشكل جيد وغير مألوف وفعال ويتميز بالأصالة والجدة والفاعلية (Averill,2011:33).

تحديد مجالات المقياس

تم تحديد مجالات مفهوم الابتكارية الانفعالية في ضوء التعريف النظري والنظرية المتبناة بالاتي:

أ- الاستعداد الانفعالي

تعني قدرة الفرد على فهم انفعالاته ووصف مشاعره في موقف معين والانتباه لانفعالاته وانفعالات الآخرين والبحث عن توظيف المعارف المستمدة من الانفعالات في توجيه التفكير والأفعال .

ب- الجدة الانفعالية

تعني مقدرة الشخص الفرد في انتاج انفعالات في بيئة اجتماعية جديدة بالمقارنة مع السياق الاجتماعي النمطي السائد في المجتمع والمرتبط بالاستجابة الانفعالية .

ج- الفاعلية الانفعالية

تعني قدرة الفرد على اصدار استجابات انفعالية مناسبة للموقف الانفعالي بما يساعده في تحقيق اهدافه واتخاذ القرار ، وحل المشكلة ولها تأثيرات ايجابية قيمة وذات فائدة بالنسبة للفرد والمجتمع على المدى البعيد .

د- الاصالة الانفعالية

تعني مقدرة الشخص في اصدار افعال وجدانية بطريقة جديدة وغير مألوفة تعكس بدقة اراء ومعتقدات وتوجهات الفرد وقيم ومعتقدات الفرد الخاصة حول العالم (Averill,2011:40).

تصحيح المقياسين:

يقصد بها اجابة المفحوصين على كل فقرة من فقرات المقياس واستخراج الدرجة الكلية عن طريق جمع درجات الاستجابة على المقياس، وللتحقق من هذا الغرض حدد الباحث لكل فقرة فقرة خمسة بدائل (وافق بشدة ، اوافق، محايد، لا اوافق، لا اوافق بشدة) في مقياس الرفاهية الاكاديمية وحدد الاوزان الاتية للبدائل (5، 4، 3، 2، 1)، ولمقياس الابتكارية الانفعالية خمس بدائل هي (تنطبق علي بدرجة (كبيرة جدا ،كبيرة ، متوسطة ، قليلة ، قليلة جدا)، وحددت الاوزان التالية للبدائل (5,4,3,2,1) اما بالنسبة للفقرات السلبية يكون التدرج بالعكس عن فقرات المقياس.

صلاحية فقرات المقياسين

لغرض التعرف على صلاحية الفقرات التي تشير إلى قدرة المقياس على قياس المتغير المراد قياسه، وان مضمون الفقرات متفق مع الغرض الذي وضعت لأجله. وللتحقق من ذلك قام الباحث بعرض فقرات المقياسين على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس والقياس والتقويم عددهم (10) محكما من اجل إبداء آرائهم من خلال الحكم على مدى صلاحية فقرات المقياسين، وتم اعتماد نسبة اتفاق (80%) على الفقرة بين المحكمين لتعد الفقرة مقبولة في المقياس.

صياغة فقرات مقياس الابتكارية الانفعالية

استناداً إلى النظرية المعتمدة أو المتبناة لمتغير البحث الحالي وبعد تحديد التعريف النظري للمفهوم وتحديد مجالات المفهوم صيغت فقرات المقياس، وقد التزم الباحث بالإجراءات الآتية عند صياغة فقرات المقياس بحيث تكون صياغتها بطريقة سهلة وتعمق في القضايا المهمة، والتي تقوم عليها

فروض الدراسة، ويشملها البحث، ووضعت في لغة بسيطة واضحة، وصيغت الأسئلة بحيث تستثير إجابات كمية محددة لدى المستجيبين، (غباري، وأبو شعيرة، 2015: 289). وحصل الباحث على فقرات المقياس من خلال الرجوع إلى الدراسات والمقاييس السابقة ذات العلاقة بمتغير الابتكارية الانفعالية فقد صيغت (32) فقرة توزعت على مجالات المقياس الأربع هي: الاستعداد الانفعالي، والجدة الانفعالية، والفاعلية الانفعالية، والأصالة الانفعالية بواقع (8) فقرات لكل مجال .

الإجراءات الإحصائية لتحليل فقرات المقياس

تمييز فقرات المقياس (المجموعتين الطرفيتين)

ولغرض إجراء التحليل الإحصائي لمقياس الابتكارية الانفعالية، فقد اختار الباحث عينة عشوائية بلغت (200) طالب وطالب في الدراسات العليا من الجامعة المستنصرية والنتائج كما موضحة في

جدول (3)

الجدول (3)

معاملات التمييز لفقرات مقياس الابتكارية الانفعالية

الرقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4,48	0,92	3,38	1,13	7,76	دالة
2	4,01	1,26	3,16	1,20	5,06	دالة
3	3,37	1,39	2,83	1,23	3,05	دالة
4	4,53	0,88	3,26	1,14	9,11	دالة
5	4,50	1,32	2,65	1,10	5,14	دالة
6	4,41	0,92	3,64	1,07	5,61	دالة
7	4,47	0,96	3,33	1,09	8,12	دالة
8	4,39	0,93	3,35	1,01	7,86	دالة
9	4,54	9,0	3,30	1,11	8,99	دالة
10	4,60	0,89	3,22	1,06	10,31	دالة
11	3,70	1,45	2,90	1,08	4,56	دالة
12	4,50	0,81	3,12	1,11	10,40	دالة
13	4,85	0,48	3,29	0,98	14,65	دالة
14	4,36	0,90	3,17	1,13	8,50	دالة
15	4,06	1,12	3,14	1,04	6,18	دالة
16	4,50	0,81	3,12	1,11	10,40	دالة
17	4,77	0,49	3,50	0,95	12,35	دالة
18	4,59	0,82	3,49	1,00	8,85	دالة
19	4,67	0,62	3,42	1,060	10,555	دالة
20	4,65	0,68	3,30	1,1	10,2	دالة
21	4,68	0,62	3,24	0,96	13,07	دالة

دالة	9,21	1,05	2,78	1,14	4,16	22
دالة	8,52	1,06	3,20	0,94	4,37	23
دالة	7,19	1,10	3,15	1,09	4,23	24
دالة	5,65	1,02	2,68	1,41	3,63	25
دالة	9,64	1,16	3,12	0,83	4,46	26
دالة	8,06	1,07	2,80	1,18	4,04	27
دالة	4,22	1,21	2,86	1,29	3,58	28
دالة	11,26	1,13	3,10	0,80	4,61	29
دالة	9,48	1,12	2,71	1,15	4,18	30
دالة	11,44	1,07	2,71	1,00	4,35	31
دالة	6,16	1,03	3,58	0,90	4,39	32

يتضح من الجدول (3) أنّ قيم معاملات تمييز الفقرات مقياس الابتكارية الانفعالية كانت ذات قدرة على التمييز بين الاستجابات المتطرفة حيث كانت جميع قيمها التائية المحسوبة ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) .

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)

تعد هذه الطريقة من أكثر الطرائق استخداماً في تحليل الاختبارات والمقاييس النفسية، وذلك لما تتصف به من تحديد لمدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية، ويستخدم معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له (Nunnally, 1978, p:280) والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الابتكارية الانفعالية

تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط
1	0.456	9	0.310	17	0.285	25	0.259
2	0.513	10	0.146	18	0.237	26	0.284
3	0.287	11	0.273	19	0.373	27	0.370
4	0.368	12	0.429	20	0.208	28	0.395
5	0.542	13	0.398	21	0.391	29	0.416
6	0.380	14	0.249	22	0.492	30	0.269
7	0.221	15	0.351	23	0.309	31	0.280
8	0.284	16	0.348	24	0.263	32	0.546

مؤشرات الصدق والثبات للمقياسين

1- الصدق (Validity)

أ-الصدق الظاهري (Face validity)

يعد الصدق الظاهري معلماً من معالم الصدق المطلوب في بناء المقاييس النفسية (Graham, 1984, p: 40) ويتحقق هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة المقياس لما يقيس ((Ebil, 1972, p: 555) وقد تم تقدير الصدق الظاهري للمقياس بعرض فقرات المقياسين على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الصفة او الخاصية المراد قياسها. وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياسين (الرفاهية الاكاديمية، والابتكارية الانفعالية) وذلك عندما تم عرض الفقرات في كلا الأدوات على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم *

ب-مؤشرات صدق البناء (Construct Validity)

ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً الى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، او في ضوء مفهوم نفسي معين (Cronbach, 1976, p: 151) أي هو عبارة عن المدى الذي يمكن ان تقرر بموجبه ان للقياس بناء نظرياً محدداً او سمة معينة (Anastasi, 1976, p: 151). وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق باستخراج معاملات التمييز لفقرات مقياس الابتكارية الانفعالية والعلاقة بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس "، حيث تعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية من خلال ارتباطها بدرجات الأفراد على الفقرات، وفي ضوء ذلك تم الإبقاء على الفقرات التي تكون قيمة معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، وعد المقياس صادقاً بنائياً وفق هذا المؤشر كما ذكر سابقاً الجداول (1,2,3,4) في إجراءات تحليل الفقرات.

2-الثبات (Reliability)

يعرف الثبات بأنه اتساق في نتائج المقياس (Marshall, 1972:4) ويمكن التحقق من ذلك اذا كانت فقرات المقياس تقيس السمة نفسها (Holt & Irving, 1971:60) ولقد استخرج الثبات لمقياس أنماط الإدارة الصفية بطريقتين هما:

أ-طريقة إعادة الاختبار

وتقوم فكرة هذه الطريقة على اجراء الاختبار على مجموعة من الافراد ثم اعادة الاختبار نفسه على مجموعة الافراد نفسها بعد مضي مدة زمنية معينة. ولإيجاد ثبات مقياسي (الرفاهية الاكاديمية، و الابتكارية الانفعالية) بطريقة إعادة الاختبار، قام الباحث بتطبيق المقياسين على عينة مكونة من (50) طالب وطالبة دراسات عليا تم اختيارهم بصورة عشوائية، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول تم إعادة التطبيق على العينة نفسها، وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، إذ بلغ معامل الثبات (0,88) لمقياس الرفاهية الاكاديمية، و(0,85) لمقياس الابتكارية الانفعالية، وهذا يدل على أنَّ المقياسين يتمتعان بمعامل ثبات جيد. وتُعدّ هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، حيث أشار (العيسوي) إلى إنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0,70) فأكثر، فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية، (العيسوي، 1985: 58).
* أسماء السادة المحكمين وفق اللقب العلمي و مكان عملهم :

ت	أسم التدريسي	مكان العمل
1	أ.د. علي عودة الحلفي	كلية الاداب- الجامعة المستنصرية
2	أ.د. سعدي جاسم عطية	كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية
3	أ.د. محمود شاكر عبدالله	كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة البصرة
4	أ.د. محمد انور السامرائي	كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد
5	أ.د. رجاء ياسين عبدالله	كلية التربية – جامعة كربلاء
6	أ.د. غالب محمد رشيد	كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية
7	أ.د. كاظم جبر الجبوري	كلية التربية – جامعة القادسية
8	أ.د. حنان جمعة عبدالله	كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية
9	أ.د. ميثم عبد الكاظم هاشم	كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
10	أ.م.د. عبد الكريم غالي محسن	كلية التربية – جامعة البصرة

ب- طريقة الاتساق الداخلي

هي إحدى العوامل التي تزود الباحث بمؤشرات جيدة حول ثبات المقياس، وتعطي تقديراً جيداً للثبات في معظم الحالات من وجهة نظر الباحثين؛ لأنها تقيس جودة الفقرات أو المتغيرات التي تقيس السمات المتماثلة أو ارتباط المفهوم بالمجالات الأخرى (يونس وآخرون، 2014، 179).
تم استخراج معامل الثبات بطريقه الاتساق الداخلي من خلال استخدام معادله كرونباخ الفا حيث كان لمقياس الرفاهية الاكاديمية (0,86)، و لمقياس الابتكارية الانفعالية (0,83).

الوسائل الإحصائية :

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي اعتمد الباحث على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: نسبة الاتفاق، ، والاختبار التائي لعينة واحدة t-test، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test، ومعامل ارتباط بيرسون ، والاختبار الزائي .

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الاول: التعرف الى مستوى الرفاهية الاكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا
للتحقق من الهدف الحالي قام الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ومجتمع ، حيث كان المتوسط الحسابي للعينة (123.746) والمتوسط النظري للمقياس (117) ، والانحراف المعياري (4.582) وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (5)

جدول (5)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري لمقياس الرفاهية الاكاديمية

الدالة	مستوى الدالة	القيمة الثانية		درجة الحرية	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
		الجدولية	المحسوبة					
دالة	0,05	1,96	20.885	199	117	4.582	123.746	200

عند الاطلاع على الجدول (5) النتيجة تظهر وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة ونستنتج من خلال ذلك أن مستوى الرفاهية الاكاديمية متوسط لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة المستنصرية. تفسر النتيجة على وفق نظرية (Renshaw,2016) ان الافراد الذين يمتلكون السمات الايجابية هم الذين يشعرون بقيمة الحياة، ويمتلكون مستوى من الرضا والسعادة وتحقيق الذات ويصبح لديهم تقييم شخصي لحياتهم الاكاديمية تمكنهم من مواجهة الصعوبات والقدرة على انجاز المهام ولديه القدرة على بناء الذات (Renshaw,2016)، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان طلبة الدراسات العليا في الجامعة يمتلكون شخصيات ايجابية ويتمتعون بالرضا والعزيمة في اداء وانجاز المهمات ، وتتميز شخصياتهم بمفهوم ذات عالي والثقة بالنفس والقدرة على حل المشكلات مما يجعلهم يتمتعون بالرفاهية اكااديمية عالية وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (غزالة والسيد،2019) ودراسة (Mizuno,2017) ودراسة (السعدي 2024).

الهدف الثاني: التعرف الى مستوى الابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا

تحقيقاً لهذا الهدف استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة ومجتمع لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي (99.863) والانحراف المعياري (3.945)، والمتوسط النظري (96)، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (6)

الجدول (6)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الابتكارية الانفعالية

الدالة	مستوى الدالة	القيمة الثانية		درجة الحرية	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
		الجدولية	المحسوبة					
دالة	0,05	1,96	13.895	199	96	3.945	99.863	200

ينضح من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس ، وهذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة مما يشير ذلك الى ان عينة البحث تتميز بمستوى متوسط من الابتكارية الانفعالية . وعند تفسير النتيجة في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية (Averill,1999) ان الابتكارية الانفعالية حقيقة موجودة يمارسها الافراد بصفة مستمرة في حياتهم اليومية ، وانها لا تتطلب مستويات مرتفعة من الذكاء المعرفي وإنما يرتبط ببعض التباينات الثقافية في المجتمع ، وبالقدرة على التعبير عن الانفعالات المتفردة ، وعلى ادارة الانفعال ونموها الذي يتم من خلال التفاعل الاجتماعي للفرد والمعايير السائدة في المجتمع (Averill,1999)، وتتفق نتيجة

الدراسة مع دراسة (Eid,2016)، ودراسة (Al-Adly&naser,2017)، ودراسة (الزاملي والعتابي 2019)، ودراسة (العزي، 2022).

الهدف الثالث: التعرف الى العلاقة الارتباطية بين الرفاهية الاكاديمية والابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا

للتعرف على العلاقة بين متغيري البحث (الرفاهية الاكاديمية، والابتكارية الانفعالية) استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث، واتضح ان معامل الارتباط (0,620) وهي علاقة موجبة طردية والجدول (7) يوضح النتائج

الجدول (7)

قيم معامل ارتباط بين الرفاهية الاكاديمية والابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة الثانية		قيمة معامل الارتباط	العدد	العلاقة بين متغيري
	الجدولية	المحسوبة			
دالة	1,96	17,281	0,620	200	الرفاهية الاكاديمية والابتكارية الانفعالية

من الجدول (7) أن العلاقة هي علاقة طردية دالة احصائياً، أي أنه كلما تمتع طلبة الدراسات العليا في الجامعة بدرجة جيدة من الرفاهية الاكاديمية ساعدهم ذلك على الابتكارية الانفعالية بدرجة عالية، يفسر الباحث هذه النتيجة على وفق نظرية (Renshwa,2016) الذي اكد على ارتباط مفهوم الرفاهية الاكاديمية بمؤشرات الابتكارية الانفعالية مثل القدرة على انجاز المهام والرضا وتحقيق الذات، وكما ان ذوي الرفاهية الاكاديمية لديهم القدرة على تبني اتجاهات ايجابية نحو الحياة بأبعادها المختلفة اذ يلتزم الافراد في حياتهم باتجاه دراستهم وتفاعلهم مع الآخرين وتقبلهم لذاتهم فضلاً عن الاحساس بالقدرة على الانجاز وتحقيق الاهداف.

الهدف الرابع: التعرف إلى الفرق في العلاقة بين الرفاهية الاكاديمية والابتكارية الانفعالية وفقاً لمتغيري (الجنس، والتخصص الدراسي):

أ- الرفاهية الاكاديمية والابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث):

للتعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين الرفاهية الاكاديمية والابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا وحسب متغير النوع (الجنس) قام الباحث باستخراج قيمة معامل الارتباط (0.170) للذكور، و (0.090)، للاناث وبعد تحويل قيم معاملات الارتباط بما يقابلها من قيم فيشر المعيارية ولمعرفة دلالة الفروق بين قيمتي معامل الارتباط استعمل الاختبار الزائي فبلغت القيمة الزائية المحسوبة (0.643) وهي اصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) والجدول (8) يوضح نتائج الاختبار

الجدول (8)

نتيجة الاختبار الزائي لدلالة الفرق في العلاقة بين الرفاهية الاكاديمية والابتكارية الانفعالية لدى
 طلبة الدراسات العليا على وفق متغير الجنس

المتغيرات	فئة العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط	قيمة فيشر المعيارية	القيمة		مستوى الدلالة	الدلالة
					المحسوبة	الجدولية*		
الجنس	ذكور	104	0.170	0.173	0.643	1,96	(0,05)	غير دال
	إناث	96	0.090	0.90				

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق دالة احصائياً في العلاقة بين الرفاهية الاكاديمية والابتكارية الانفعالية لدى افراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس

ب- الرفاهية الاكاديمية والابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي- انساني)

للتعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين الرفاهية الاكاديمية والابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا وحسب متغير التخصص الدراسي (علمي ، انساني) قام الباحث باستخراج قيمة معامل الارتباط (0.592) للتخصص العلمي، و(0.261) للتخصص الانساني وبعد تحويل قيم معاملات الارتباط بما يقابلها من قيم فيشر المعيارية ولمعرفة دلالة الفروق بين قيمتي معامل الارتباط استعمل الاختبار الزائي فبلغت القيمة الزائية المحسوبة (2.93) وهي اكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) الجدول (9) يوضح ذلك .

الجدول (9)

نتيجة الاختبار الزائي لدلالة الفرق في العلاقة بين الرفاهية الاكاديمية والابتكارية الانفعالية لدى
 طلبة الدراسات العليا على وفق متغير التخصص الدراسي

المتغيرات	فئة العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط	قيمة فيشر المعيارية	القيمة		مستوى الدلالة	الدلالة
					المحسوبة	الجدولية*		
التخصص الدراسي	علمي	106	0.592	0.691	2.93	1,96	(0,05)	غير دال
	إنساني	94	0.261	0.269				

يتضح من الجدول (9) وجود فروق دالة احصائياً في العلاقة بين الرفاهية الاكاديمية والابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتغير التخصص الدراسي تبعاً للتخصص (علمي- انساني) ولصالح التخصص العلمي ،ويفسر الباحث النتيجة الى ان هناك فروق في العلاقة بين الرفاهية الاكاديمية والابتكارية الانفعالية حسب التخصص ولصالح التخصص العلمي الى ان التخصص العلمي يسمح للطلبة للدخول الى مجالات اكاديمية واسعة والحصول على فرص عمل اكثر من التخصص الانساني لانهم دائماً يضعون اهدافاً لمستقبلهم كي يتمكنوا من تحقيقها وهذه الدراسة تتفق مع (دراسة السعدي 2024) ولا تتفق مع دراسة (سعدون 2023) (والددة، 2021) .

الاستنتاجات

1-تمتع طلبة الدراسات العليا في الجامعة بالرفاهية الاكاديمية والقدرة على تحقيق الذات والشعور الايجابي في اتجاه حياتهم وقدرتهم على مواجهة ضغوطات الحياة لذلك نجد انهم يتمتعون بمستوى جيد من الرفاهية الاكاديمية.

- 2- ان وجود سمة الرفاهية الاكاديمية لطلبة الدراسات العليا في الجامعة تساهم في خلق مناخ تعليمي فعال لنجاح العملية التعليمية .
- 3- امتلاك طالب الدراسات العليا في الجامعة للابتكارية الانفعالية تعطيه الادراك الكامل لما يتخذه من مواقف اتجاه الازمات والتحديات في التعليم الجامعي .
- 4- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الرفاهية الاكاديمية والابتكارية الانفعالية لدى عينة البحث الحالي (طلبة الدراسات العليا في الجامعة)
- التوصيات :**

- 1- توجيه الوحدات الارشادية في الجامعات اقامة ندوات توعوية تساعد الطلبة على الوصول الى اعلى مستوى من الرفاهية الاكاديمية.
- 2- توجيه الهيئات التدريسية في الجامعات استخدام الانشطة والاستراتيجيات التي تشجع وتحفز الطلبة على الابتكارية الانفعالية .
- 3- توجيه المؤسسة التعليمية من خلال الهيئات التدريسية في الجامعات لعقد الندوات والبرامج لتعزيز الابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا .
- 4- ضرورة الاهتمام بالبيئة المادية لطالب الدراسات العليا في الجامعة لما لها من مردود على رفاهيته الاكاديمية .
- 5- اهمية الدور لأعضاء الهيئة التدريسية في تنمية مفهوم الرفاهية الاكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا من خلال تنمية المشاعر الايجابية نحو الجامعة .
- 6- عقد ورشات عمل ودورات تدريبية تطويرية وبرامج تثقيفية لطلبة الدراسات العليا داخل الكليات والجامعات بهدف اكسابهم مهارة ادارة الانفعالات بما ينعكس على كفاءتهم الانفعالية في المواقف المختلفة
- 7- اهمية تضمين المناهج الدراسية في الجامعات بموضوعات ذات صلة بالجوانب الانفعالية للطلبة بشكل عام وطلبة الدراسات العليا بشكل خاص والتي تساهم برفع مستوى وعي الطلبة بانفعالاتهم وانفعالات الاخرين وتنمية قدرتهم علة ادارة وكفاءة الانفعالات والسيطرة عليها .

المقترحات :

- 1- اجراء دراسة ارتباطية بين الرفاهية الاكاديمية وسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة
- 2- اجراء دراسة ارتباطية بين الرفاهية الاكاديمية وسمة ما راء المزاج في مرحلة الدراسة الاعدادية
- 3- اجراء دراسة مقارنة للرفاهية الاكاديمية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين في المرحلة الثانوية.
- 4- اجراء دراسة للرفاهية الاكاديمية مع متغيرات اخرى مثل التحكم الذاتي ، دافعية الاتقان ، مستوى الطموح .
- 5- اثر برنامج تدريبي مستند للنظرية المعرفية السلوكية في تحسين الابتكارية الانفعالية لدى طلبة الدراسات العليا .

المصادر والمراجع المعتمدة

اولاً : المصادر العربية

- إبراهيم، مرسي كمال، (2000)، السعادة وتنمية الصحة النفسية، ط1، مكتبة دار النشر للجامعات، مصر .

- ابراهيم، ثامر شوقي (2016): النمذجة البنائية للتسامح النفسي وعوامل الشخصية في علاقته بكل من العرفان وعوامل الشخصية الخمس الكبرى والهناء الذاتي لدى طلاب الجامعة مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- حسين ، ثائر صكبان (2017) خبرة ما وراء المزاج وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة ، مجلة اوريك ، كلية التربية الانسانية ، المجلد 9 ، العدد (3) .
- حسين ، محمد عبد الهادي (2007) قوة الذكاء الروحي ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- الحولة ، عبد الحميد فتحي ، وعبد المجيد ، سامح جمعة (2015) : اثر استراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الشفوي والرفاهية الذاتية الاكاديمية لدى عينة من الاطفال المتفوقين ذوي صعوبات التعلم ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد 62 .
- خليفة،سهام (2021) :الرفاهية الاكاديمية وعلاقتها بسمّة ما وراء المزاج لدى طالبات الجامعة، بحث منشور في مجلة البحث العلمي في التربية ،المجلد 22،العدد السادس.
- السعدي ،نور عامر كاظم (2024) الرفاهية الاكاديمية وعلاقتها بالمتابعة التحفيزية لدى طلبة الجامعة ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .
- شلبي ، يوسف محمد ، والقصبي ، وسام حمدي، امحديش ، وبنت احمد، صالحة (2020) :النموذج البنائي للعلاقات المتبادلة بين الرفاهية الاكاديمية وكل من الكمالية والصمود والتحصيل لدى طلبة الجامعة ،المجلة التربوية،جامعة سوهاج ،المجلد 74.
- الضبع ، فتحي عبد الرحمن (2016) : اليقظة العقلية وعلاقتها بالسعادة الدراسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، 26(91) .
- طبيل،علي حسين، محمد (٢٠٠٩): التفاضل الدراسي لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، مجلة الراقدن للعلوم 1721653 الرياضية .
- العائدي ، نهلة عبد الهادي (2017) الابداع الانفعالي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طلاب الجامعة .
- العيسوي، عبد الرحمن محمد (1985): القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفة للنشر والتوزيع، مصر.
- العتايي ،حازم عبد الكاظم ،والجنابي ،فاضل زامل (2017) الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة ، (32) .
- العزي ،احلام مهدي عبدالله (2022) الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بالشعور بالتماسك في المدرسة لدى طلبة المرحلة الثانوية ،مجلة الجامعة العراقية ،العدد 2-57 ،كانون الاول لسنة 2022.
- غزالة ، آيات فوزي احمد، والسيد ، نبيل عبد الهادي (2019) : واقع اتجاه طلاب جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية نحو استخدام البلاك بورد في التعلم الالكتروني وعلاقته بالرفاهية الذاتية الاكاديمية ، مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ د (95) ، المجلد الثاني ، مصر
- غباري، ثائر أحمد، وأبو شعيرة، خالد محمد، (2015) سيكولوجيا الشخصية، ط1، دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
- الكناني، موج ضياء حسين (2018) الإحساس بالتماسك وعلاقته بالرفاهية النفسية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

- يونس، سمير، وعبد الرحيم، سلامة، العنزي، ويوسف، والرشيدي، سعد (2014): **مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق**، دار الفلاح للنشر، الكويت.
ثانياً: المصادر الاجنبية
- Averill,J.R(1999) Individual differences in emotional creativity :structure and correlates ,journal of personality ,67.
- Al-Adly,R.A&Naser,A,S(2017) Emotional innovation and its relationship with optimism and pessimism among student of the faculty of basic education university of mustansiriya ,journal of psychological and educational sciences ,33(97).
- Beauvais, A., Stewart, J., Denisco, S., & Beauvais, J. (2013).
- Christopher, J (1999). Situating Psychological Well-Being: Exploring the Cultural Roots of Its Theory and Research. Journal of Counseling & Development, 77.
- EbeL, R. L. (1972). **Essentials of Educational Measurement**. New Jersey: Eugewood Cliffs prentice – all.
- Eid ,R.R(2016) Emotional Innovation and the five great factors of personality and control in asmples of university Egypt.
- Diener,F(2002) Psychology of subjective well being in N,J Smelser&P.B.Baltes (Eds)the international Encycloedia of the social and behavioral epistemic curiosity in young children .infant and child development ,23(5).p:542-553.
- Gutbezah, J.&Averill,J,R(1996)Individual differences in emotional creativity as manifested in words and pictures creativity research journal ,9.
- Fiorilli,C,Galimbertiv,V.Destasio,S.,Dichiacchio,C,&Albanese,O(2014) L'utilizzazione dello schoolburnout inventory (SBI)con studenti italiani della scuola superiore di primo e secondo grado , 18(3),p:403-424.
- Hoy, W. (2009). Academic optimism of schools. Retrieved from <http://www.waynehoy.com/collective-ao.htm>
- Kaya,M.&Erdem,C.(2021) Students well-being and academic achievement :A meta-analysis study ,child indicators research ,14(5),p:1743-1767.
- Kele, A., Galadima,B.K. & Egwu, G. (2018). Psychological wellbeing of undergraduate students and its correlation with socio- demographic variables: A study of university of Maiduguri, Borno state, Nigeria. Scholars Journal of Arts, Humanities and Social Sciences, ISSN 2347-5374(Online), 83-91.Availableonline :http://

- Lent,R.W.de Ceu taveira,M.&Lobo,C.(2012) Two tests of the social cognitive model of well-being in portuguess college students .journal of vocational behavior ,80, p:362-371.
- Lumby, J. (2011). Enjoyment and learning: Policy and secondary school learners' experience in england. British Educational Research Journal, 37, 142-164
- Nunnally, J.C. (1978). **Psychometric Theory**. New York: McGraw Hill company.
- Mishra,K.K(2022) Exploring the association between curiosity and subjective well-being :the mediating role of self-efficacy beliefs in hindi – speaking youth current psychology ,1-10.
- Phan, H., Ngu, B., & Alrashidi, O. (2016). Role of student well- being: A study using structural equation modeling, Psychological Reports, 119(1) 77-105
- Rassaby, M., Cassiello-Robbins, C., & Sauer-Zavala, S. (2021). When perfect is never good enough: The predictive role of discrepancy on anxiety, time spent on academic tasks, and psychological well- being in university students. Personalit and Individual Differences,
- Renshaw, T. L., & Bolognino, S. J. (2016). The College Student Subjective Wellbeing Questionnaire: A brief, multidimensional measure of undergraduate's covitality. Journal of Happiness Studies, 17, 463-484.
- Reio,Jr,T,&Sanders ,Reio,J(2020) curiosity and well-being in emerging adult hood new horizons in adult education and human resource development ,32(1),p:17-27.
- Selogman , M.EP.&Peterson ,C.(2003)Positive apsychology of human strengths:fundamental questions and future directions for appositive psychology ,p:305-317.,AMERICAN.
- Sedeghi,A,&Mahavi,F(2019)Social –cognitive predictors of Iranian college students ,academic well-being ,gournal of career pevelopment ,1-13.
- Singers, Martin and Hammerl, Marianne (2008) Managing social affiliation: a psycho-evolutionary theory of interpersonal balance. University of Regensburg, Regensburg, Germany
- Tian,L,Wang ,D&Huebner,E.(2015(Development and validation of the brief adolescent subjective weii-being in school scale (BASWBSS)soc indic res,20.

- Troccoli, A.E. (2017). Attitudes towards accommodations and academic wellbeing of college students with [disabilities.MA.](#), Rowan university, Proquest LLC
- Tuominen-Soini, H., Salmela-Aro, K., & Niemivirta, M. (2012). Achievement goal orientations and academic well-being across the transition to upper secondary education. Learning and individual differences.

Academic Well-being and Its Relationship with Emotional Among Graduate Students Creativity

Professor Dr. Mohammed Kazem Jassim Al-Jizani
College of Basic Education – Al-Mustansiriyah University

Abstract:

Graduate students at universities face many problems and social challenges that may weaken their sense of academic well-being. A lack of well-being can lead to maladaptive behaviors, discomfort in the academic environment, decreased life satisfaction, and lower achievement levels, negatively impacting their mood and overall university experience. Emotional creativity plays a crucial role in enhancing intrinsic motivation and increasing academic engagement. Conversely, a lack of emotional creativity may cause students to perceive stressors and critical situations as threats, reducing their ability to manage pressure and solve problems. If students are unable to cope with these challenges, they may experience frustration, despair, and difficulty adapting to both their personal circumstances and the rapidly advancing scientific and technological landscape.

Based on these concerns, this research aims to answer the following questions:

1. What is the level of academic well-being among graduate students at the university?
2. What is the level of emotional creativity among graduate students at the university?
3. Is there a correlation between academic well-being and emotional creativity among graduate students?

The study seeks to:

1. Determine the level of academic well-being among graduate students.
2. Identify the level of emotional creativity among graduate students.
3. The relationship between academic well-being and emotional creativity among graduate students.

4. The difference in the correlation between academic and emotional and innovative luxury among graduates student in: gender (male/female) and field of study (pure sciences/humanities).

To achieve these objectives, the researcher followed these steps:

1. Adopted the Academic Well-Being Scale developed by Al-Saadi (2024), based on the theories of Renshaw and Tomenz (2016). The scale consists of(39 items) distributed across four domains: university value, academic perseverance, academic satisfaction, and academic self-efficacy.
2. Developed and applied an Emotional Creativity Scale based on the theory of Freil (1999), consisting of(32 items) across four dimensions: emotional readiness, novelty, effectiveness, and originality.

After verifying the psychometric properties of both scales (validity, reliability, and discriminatory power), The scales were administered to a sample of (200) graduate students from four colleges in Al-Mustansiriya University, covering both scientific and humanities disciplines, for the 2024-2025 academic year. The collected data was analyzed using appropriate statistical methods, leading to the following findings:

1. A statistically significant difference was found between the sample's mean scores and the hypothetical mean of the Academic Well-Being Scale, favoring the sample's mean scores. This indicates that the participants had a moderate level of academic well-being.
2. A statistically significant difference was found between the sample's mean scores and the hypothetical mean of the Emotional Creativity Scale, again favoring the sample's mean scores. This suggests that the participants had an above-average level of emotional creativity.
3. A significant positive correlation was observed between academic well-being and emotional creativity among graduate students.
4. No significant difference was found in the correlation between academic well-being and emotional creativity based on gender. However, a difference was found based on the field of study, favoring students in pure sciences.

In conclusion, based on these findings, the researcher provided several recommendations and future research suggestions.

Keywords: Academic well-being, emotional creativity, graduate students.